

## فهرست

# المنهل

مجلة شهرية تخدم الأدب والثقافة والعلم

---

## المنشئها
## عبد القدوس الأنصاري

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية ﴿ ٣ ﴾ ثلاثة ريالات عربية وفي الخارج ﴿ ٥٠ ﴾ قرشاً مصريا اوما يساويها . وفي افرقيه ﴿ ٦٠ ﴾ فرنكا . قيمة الاشتراك للطلبة والمدرسين في الداخل ريالان عربيان وفي الخارج ﴿ ٢٧ ﴾ قرشاً مصريا وللأساتذة والطلبة في افريقيا ﴿ ٤٥ ﴾ فرنكا . الاجزاء المفقودة في الطريق لاتعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تصل .

المقالات لاتقبل للنشر في المنهل الا اذا كانت له خاصة ولاتعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان — ادارة المنهل بالمدينة المنورة ( الحجاز )

السنة الاولى ﴿الجزء ٣﴾




صفر ١٣٥٦ ابريل ١٩٣٧

# الادب الحجازي

## بين الادب التصويري والأدب العلمي

الادب اسلوب وموضوع . فالاسلوب هو ذيالك الثوب الذي تلبسه لما تنثره أو تنظمه ، ليستقل بنفسه ، ولتمتاز عما عداه. والموضوع هو ذلك الهدف الذي ترمي اليه والغاية التي تتوخاها من وراء ما تحرر وما تحبر . واذا تأملنا في كيان الادب الحجازي الحديث على ضوء هذا التقسيم . فان لنا ان نسجل ، مغتبطين ، ظاهرة مجيدة ، في أدبنا كنا في طليعة من اذاع اغتباطه بنشوئها وترقيها ، وكنا في مقدمة المشيدين بمزاياها ونتائجها ، وتلك هي اتحاده في اسلوبه . فبعد ما كان هذا الاسلوب متشعباً الى شعبتين متباينتين ، عاد الى حظيرة الاتحاد ، فسار على وتيرة واحدة ، هي طريقة الاسلوب المصري الحديث . ونرى ان من أقوى العوامل في نمو ادبنا ، ووصوله الى هذه الدرجة من الفتوة والنشاط ، هو هذا الاتحاد الاسلوبي الميمون .

اما الموضوع فى الادب الحجازي ، فقد كنت استشف من خلال الاستار انقسامه وعدم اندماجه ، وقد كنت ألاحظ من بعيد وجود فوارق اساسية في كيانه ولكن تلك الفوارق كانت دقيقة عن نظري ، وكان فيها غموض وخفاء ، وكان فيها ابهام واضطراب ، ولذا لم تكن تتجلى لى تجلياً يمكنني من تحديدها وتعيين اوضاعها ، وتكييف صورها ، فعكفت من جراء ذلك على الملاحظة الدقيقة لهذه الفوارق ، وظللت ادرس مواطنها ومقدماتها ، وعواملها وأهم مظاهرها . وفي هذا العام وصلت الى نتيجة في هذا الشأن اقتنعت بها ، وارتضيت لقلمي بعد فحصها ، أن يبرز ما اختمر فى معامل الفكر من نتائج الاختبار ، الى حيز الوجود . حقيقة ان الموضوع الادبى فى الحجاز منقسم الى شطرين ، وقد أملى هذا الانقسام الموضوعى ، ذلك الانقسام الذوقى ، وهذا الانقسام الذوقى له سبب أساسى هو اختلاف لون الثقافة التعليمية في مدن الحجاز ، ولهذا الاختلاف التعليمي عدة اسباب ليس هـذا محل شرحها . ولا الاستفاضة في دراستها وتكييفها .

* * *

للادب من حيث موضوعه ، وجهتان : هما وجهة الادب التصويرى ، ووجهة الادب العلمي ، أو ناحية ادب المقالة ، وناحية ادب البحث العلمي . وفي دائرة الادب التصويري يدخل ادب القصة ، ووصف المشاهدات ، والتعبير عن العواطف والخلجات ، والبحث في احوال المجتمع ، أدبياً وثقافياً ، واقتصادياً وعمرانياً وسياسياً . ويدخل فى محيط الادب العلمي تلك الدراسات الادبية الواسعة ، والبحوث العلمية

الناضجة التي تقتضى استعداداً علمياً وأدبياً بالغاً ، واستنزافاً للوقت والجهد .

ويمتاز الادب التصويرى ، أو ادب المقالة عن الادب العلمى باتساع آفاقه ، وبخفة روحه . واجتذابه انظار القراء واستهوائهم لمطالعته ، لانه بسيط غير عميق . ومن طبيعة هذه النفوس البشرية ان تميل الى البساطة . وتستأنس بالمعانى الواضحة التي لا ترهق الافكار ، ولا تكلف الادمغة عناء كبيراً في الاستقصاء . والادب التصويرى مع كل هذا هو سهل القياد ، لين العريكة ، لا يستلزم من صاحبه دراسة علمية واسعة . ولا تضحية فكرية ووقتية هائلة . انه يجيء عفواً ، وانه جميل ، وانه فياض جذاب .

وأما ادب العلم فيمتاز عن قرينه بعمله المثمر في تربية الروح الثقافية فى الامة ، والارتواء من حياض العلوم ، وصقل الفهوم . وهو لما في طبيعة ما يحمله بين ثناياه من روح علمية راكدة قلما استطاع ان يجتذب الى خطيرته كثيراً من القراء . خصوصاً في الاقطار المحدودة الثقافة ، وهو مع هذا يقتضى جهوداً عنيفة في سبيل اقتناص مواده . واصطياد أوابده ، وقيد شوارده ، وتنظيمها في سمط ادبي جديد .

* * *

وقد يكون من صميم الصواب ، ان نتخذ من مجلتين عربيتين ، هما مجلتا الهلال والمقتطف ، مثالا ناطقاً ، لكلا الادبين : التصويرى والعلمى . فمجلة الهلال مجلة تعنى بوصف المشاهدات ، والادب القصصى ، والتعبير عن العواطف وسبر غور الحوادث العالمية ، والحركات الادبية والثقافية ، اكثر مما تعنى بالتنقيب عن اسرار الطبيعة والكيمياء ، ونظريات الهندسة وفنون الرياضة والطب والكهرباء ، والعلوم

الزراعية والتجارية والاقتصادية . والفنون البلاغية والتاريخيـة والاثرية . والنحوية والصرفية . والمقتطف على العكس من ذلك كله . فهاتان المجلتان الواسعتا الانتشار ، لكل منهما ادب موضوعي خاص ، وقراء خاصون ، لا يبتغون عنها حولا .

* * *

ومن المشاهد ان الادب التصويري يسود في جو مكة وجدة [1] اكثر مما يسود الادب العلمي ، وفي جو المدينة يسود الادب العلمي اكثر مما يسود زميله . ومعنى هذا ان اغلب أدباء مكة وجدة ادباء تصويريون يعنون بمعالجة شؤون الحياة الحاضرة اكثر من عنايتهم بالادب العلمي القح الذي يبحث في سير العلوم والفنون وتاريخها وتحليلها . وادباء المدينة ينزعون الى اللون الثاني من الادب في مقالاتهم ومصنفاتهم وحتي في اشعارهم المنشورة والمطوية . فالادب في المدينة يتغذى من العلوم ويستمد كيانه منها اكثر مما يتغذى من الحياة، والادب المكي والجدي يتغذى من الحياة ويستمد كيانه منها اكثر مما يتغذي بالعلوم . وبعبارة اوضح : الادب في المدينة مادته وموضوعه العلوم . والادب في مكة وجدة مادته وموضوعه الحياة . ومع انه يوجد في مكة وجدة ادباء علميون . وفي المدينة ادباء تصويريون الا ان الاتجاه العام الغالب هو ما عرضناه لك . والحكم للغالب لا للنادر القليل . وانك اذا استعرضت اغلب بحوث القريتين . واكثر موضوعات أدبيهما . تتجلى لك هذه الحقيقة الملموسة اعد نظراً في اعداد صوت الحجاز وأم القرى . وفي المؤلفات الحجازية المطبوعة لادباء

---

(١) جدة بضم الجيم

القريتين ، اذ انفعلت ، وسبرت غور مباحثها بنظر ثاقب ، وفكر منصف ، تؤمن معنا على صحة نظريتنا في هذا الشأن .

ومن اجل هذه النزعة التصويرية في الموضوعات الادبية رأينا اكثر ادباء مكة وجدة يعجبون بأدب الدكتور طه حسين والعقاد والمازنى ، ويتذوقون ادبهم تذوقاً خاصاً ، ومن اجل النزعة العلمية في الموضوعات الادبية رأينا جمهرة ادباء المدينة يتنافسون في اقتناء كتب الدكتور فريد الرفاعى ، واحمد أمين ، ومحمد عبد الله عنان ويحفلون بدراستها . فطه والعقاد والمازنى أدباء تصوير أخاذ جيد قبل ان يكونوا أدباء علم وتحقيق ودراسات ممحصة . وفريد واحمد امين ومحمد عبدالله عنان رجال ادب علمي غزير ، سداه ولحمته التحقيق .

* * *

وبسبب هذا الاختلاف الذوقى فى الموضوع الادبي بالحجاز لاحظنا ان الاحكام تصدر من كل واحد من الجانبين ، تقديراً وانتقادا ، بمقتضى ميوله الادبية. ولعل في هذا نفسه فائدة جليلة لادبنا الفتي ، فقد يحفز كلا نوعيه الى تحسين الانتاج عملا بحكم التنافس المحمود ، وان يكن لنا ـ والحالة ما شرح ـ رجاء نقدمه ، او أمل نطلبه ، فهو ان يسير كل من القريتين بادبه سيراً حميداً ، مشبعاً بروح الاخلاص والتقدير والعطف والتشجيع ازاء الآخر . فبهذا الاخلاص والعطف والتقدير تتقارب خطى الادبين رويداً رويداً . وبهذا التقارب المستمر يصلان ـ لامحالة ـ الى نقطة الاتحاد المنشود .

# حديث عن حجة الوداع

## المدينة في السنة العاشرة

محاضرة فضيلة الاستاذ السيد محمد شطا المفتش الاول للمعارف والمحاكم، القاها في حفلة التعارف الاسلامية التي أقامها الشباب العربي السعودي للوفود الاسلامية بمنى في ليلة ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ وقد قوبلت باستحسان عظيم فآثرنا نشرها اتحاف المنهل لما فيها من التحليل العلمي القيم لاحدى ذكرياتنا الاسلامية الخالدة.

---

شهدت المدينة في السنة العاشرة من الهجرة مظهراً جديداً من نشاط الدعوة الاسلامية لم تعرفه من قبل، وكان اصحاب محمد عليه السلام يمتعون انفسهم بمشهد رائع من مشاهد الوفود تتدفق من انحاء الجزيرة لتضع زمامها بين يدي محمد ﷺ فيقودها الى الحياة ويقذف بها في احضان السعادة، وكانت اندية الصحابة تفيض بالتحدث عن هذه الاستقبالات وما يدور فيها من حوار طريف ونقاش سام وحكمة قدسية تجرى على لسان محمد عليه السلام. وانتعشت الحركة الاقتصادية بالمدينة نتيجة ذلك الاستقرار السلمي، ووقوف الاعمال الحربية في تلك السنة. وقد استطاع محمد عليه السلام ان يتخذ من هذه الوفود دعاة يدخلون قومهم في حظيرة الاسلام. وان التاريخ ليحدثنا عن النجاح العظيم الذي صادف اولئك الدعاة في مهمتهم، وكيف كان العرب يرحبون بالدعوة الاسلامية ويسترشدون بالقبس الديني الذى كان يسلمه محمد الى تلك الوفود.

# محمد عليه السلام يعتزم الحج

وكان هذا المؤتمر السنوى العام الذى وضعت يد القدير برنامجه ، وسنت الادارة الالهية تعاليمه وقواعده ، فرصة سانحة اتاحت لمحمد عليه السلام ان يتحدث الى قومه ، وان يسكب في حديثه مبادىء الفوز واسس الحياة ، فانطلقت رسله عليه السلام تعلن في الآفاق بشرى اعتزامه للحج في هذا العام .

تقاطر المسلمون على مكة يأتون رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، وهم اشد حرصاً على اجابة هذا النداء المحمدى ليحظوا بشرف الحج مع رسول الله ﷺ وليدرسوا بصورة عملية هذا الركن العظيم من اركان الشريعة التي نزلت على محمد عليه السلام من ربه .

## بدء الحج

وفي اليوم السابع من ذى الحجة وقف رسول الله ﷺ بالمسجد الحرام يخطب في الجموع المحتشدة التي كانت تنصت في خشوع وسكينة الى الخطاب النبوى تتدفق منه الحكمة ، ويفيض بالبيان السحرى ، يشرح في اروع اسلوب وابلغ تعبير قسما من اعمال الحج التي بدأ في تطبيقها عمليا في اليوم التالى من خطابه ، فاتجه الى منى ونام بها ولم تشرق الشمس حتي كان ركابه الشريف – ومن ورائه عشرات الالوف من الحجاج يترسمون خطاه الكريمة – يتجه الى عرفات ، وقد رغب في ان تضرب له قبة من الشعر بنمرة حيث نزل هناك ، ولما حان وقت صلاة الظهر وقف يلقي خطابه التاريخي فيرسل الى قلوب المؤمنين نوراً يضيء جوانب نفوسهم ، ويسمو بارواحهم الى ذروة

الفضيلة ومكارم الاخلاق . اتخذ محمد ﷺ من ظهر ناقته القصواء منبراً يبعث منه الى صدور المؤمنين العبرة البالغة ، والموعظة الحسنة . واتخذ من ربيعة بن امية الجهوري الصوت ، مذياعا ينشر كلامه ، فيدوى في الاسماع اشد ما يكون فتنة وروعة . وها انا اتلو على مسامعكم نص الخطاب النبوي :—

« ايها الناس اسمعوا قولي ، فاني لا ادرى لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف ابداً . ايها الناس ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا . الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، وان أول دم أضع من دمائنا دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ( كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل ) وربا الجاهلية موضوع كله ، واول ربا اضعه من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله ، واتقوا الله في النساء فانكم اتخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احداً تكرهونه ، فان فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وقد تركت فيكم مالن تضلوا بعده ان اعتصمتم به : كتاب الله وسنة نبيه ، وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون ؟ قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال مشيراً باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكسها الى الناس : اللهم اشهد ثلاث مرات .

# تحليل الخطاب

« ايها الناس اسمعوا قولي فاني لا ادرى لعلي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف ابد

١ـ افتتح النبي عليه السلام خطابه بهذه العبارة التي ماطرقت آذان الصحابة من قبل فكان لها دوي في نفوسهم كدوي العاصفة يورث الخشية والسكون . ولم يكونوا اغبياء لا يدركون مرامي الكلام واشاراته ، واسرار الحديث والغازه . ولكن الحب العميق والاخلاص المتغلغل جعلا يطارد من نفوسهم كل خاطر مؤلم ، ويغالب كل فكرة حزينة ، فتطاولت الاعناق ، واشرأبت النفوس لسماع ذلك الخطاب الذي فوجئوا بمقدمته السحرية ، وهكذا أراد محمد عليه السلام ان يهيء لنصائحه قلوبا واعية ، وآذانا صاغية ، وان يرغم الجموع المحتشدة على الانصات والسكون ثم بدأ موعظته : —

٢ـ « ان دماءكم واموالكم حرام عليكم الخ »

ولما كان الثأر عند العرب لا يزال متغلغلا في نفوسهم ، كامنا بين جوانحهم كمون النار في طيات الرماد ، تهب العاصفة فتشعلها لهبا يلتهم الاخضر واليابس — عني رسول الله ﷺ باطفاء تلك الجذوة الخامدة حتي لا يندلع لسانها مرة اخرى وسلك في القائه هذه الموعظة مسلكا تنحني امامه نظريات علم النفس واحدث طرق التربية والتعليم . فالمرشد الحكيم عندما يحاول اصلاح قومه وهدايتهم يجب ان يتخذ من نفسه قدوة صالحة ، ومثلا طيبا يغري النفوس الضالة على اتباعه والتأسي باعماله . ومحمد عليه السلام حكيم المرشدين ورئيس الحكماء . اعلم الناس بهذه الاساليب واثرها في الاقناع . فبدأ موعظته اولا بالتشبيه والتمثيل ليصور لهم في ابرع تصوير فداحة العمل الجنائي الذي يرتكبه الانسان عندما ينتهك حرمة اخيه . وكان للاشهر الحرم قداسة وجلالة في نفوس العرب منذ جاهليتهم ولم ينتقص من شأنها الاسلام . فلما مثل

رسول الله ﷺ حرمة الدماء والاموال بحرمة هذه الاشهر ادرك العرب انها عريقة في الحرمة لم يبتدعها الاسلام بل اقرتها جميع الاديان . وهذا سر التشبيه ومغزى التمثيل . ثم اعلن رسول الله ﷺ في صورة حازمة امتهانه لذلك العمل الجاهلي ، وانه يضع تحت قدميه دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب جد النبي عليه السلام . فهان على النفوس ان تخفف من غلوائها ، وان تتناسى احقادها ، وان تضع تحت اقدامها اسوة برسول الله ثاراتها . وهكذا وفق عليه السلام في وضع الحجر الاساسي لدعامة السلام بين اصحابه حتى ينصرفوا بكل ارواحهم ونفوسهم الى اتمام الدعوة الاسلامية وحمايتهـــــا .

٣ــ « وربا الجاهلية موضوع كله الخ »

وقد ادرك عليه السلام بثاقب نظره . وسمو فكره ما للربا من اثر متغلغل في نفوس العرب . وقد امتدت يد الاسلام بمعول حديدي ، فحطمت اركانه ودكت بنيانه وخلص كثيراً من الضعفاء والفقراء من قيوده الثقيلة . فقد كان الموسرون من العرب يستغلون بؤس المعوزين وطمع الاشعبيين فيقرضونهم ، والا ذات ارباح طائلة . كثيراً ما تؤدي الى افلاس الدائن والمدين ، وكان لهذا الاستغلال الذي ترفضه الانسانية ويأباه العدل وتنفر منه الاخلاق الفاضلة اثر قوي في تفكك عرى المجتمع البشري وانحلال الروابط الاخوية بين افراده . وكان للمادنة اليهودية يد في اذكاء هذه الروح المستهترة بحقوق الضعفاء . وفعات الضغينة في نفوس المستضعفين فعلها وقام الحسد يدور فيهم بمدرواته في اضرام نار العداوة والبغضاء . حيث تمخضت عن كثير من

المشاكل الاجتماعية التي استعصى حلها اليوم على المفكرين من الزعماء والمصلحين. وجاء الاسلام يحمل على الربا اقسى حملة عرفت في تاريخ الجرائم المالية فهي الجناية الوحيدة التي اذن الله ورسوله باعلان الحرب على من ارتكبها. وكان محمد عليه السلام حريصاً على تدعيم هيكل السلام بين امته فانتهز ذلك الموقف واستنكر بصورة عملية هذا النوع من المعاملة الفاسدة واعلن الغاءه لربا عمه العباس بن عبد المطلب.

« للموضوع صلة »



# السرقات الادبية

## ونواحيها العامة

بقلم الاستاذ احمد قنديل رئيس تحرير صوت الحجاز

فى السرقات الادبية جريمة خطرة . الدافع الى التورط فيها الجرأة الغبية والغفلة اللتان يحببها للنفوس الصغيرة ضيق النظرة . وفساد الفهم . والباعث الاول على ارتكابها - غالبا - العجز وحب الظهور . فهي بوجه مثال من امثلة الافلاس الفكرى وشكل من اشكال التزييفات الشخصية وهما انما يكونان - كاملين - حيث برود العواطف ونضوب الذهن ، وحيرة الولع الزائد بالادعاء . والافتتان الاعمى بالشهرة وانما يحمل كل منهما - بعد ذلك - صورة من صور الضعف . ولونا من الوان الخداع والناس مفتونون - على الدوام - بالقوة . نافرون - بطبيعتهم - عن التنكر والخيانة . فلا عجب أن كان السارق الأدبي ممقوتا في اي الاحوال ، وان كان في السرقة الأدبية معني ناقص لا تهضمه الرجولة الكاملة . ولا يتفق وعلو النفس . !

والواقع حقاً ان السرقة الادبية رذيلة محضة . في الاتصاف بها دليل كاف على ازدراء الكرامة وفناء الذات ، وفي المواظبة عليها قتل لنمو المواهب . وتعطيل للادراك الحي . ثم حد تام للحرية الفكرية . والاستقلال الكامل . رغم تقاضيها من المجهودات الذهنية الشاقة ما تستدعيه الخفة والمهارة اللازمتان لذلك . ومايستنفده الواجب الاول لمحو آثارها التامة واخيراً مالو صرف في التوفر على الدراسة واستكمال النقص . اوفي

التفهم والتدريب على ضبط الاحاسيس ، وتشكيل الاخيلة ـ لعاد على صاحبه بالفائدة الحقة المرجوة . ولصار به اديبا حقا ، يرمق بالتجلة والاكبار !

* * *

ومن الواضح ان لابد من تفاوت المختلسات الادبية في النفاسة والخسة وفي السمو والانحطاط تبعا للمختلسين انفسهم في القيمة والقدر ، وعلى حسب المجهود المبذولة في ذلك السبيل وستره ! ومن ثم كان الاختلاس الجزئي او الكامل على روح الفكرة العالية الدقيقة . والرأي الطريف الممتاز وكان السطو الكلي او البسيط على جوهر الموضوع القيم والبحث الجيد . والاول انما يحصل عادة من الاديب القادر على بذل المجهود اللازم للوصول الى تلك الفكرة او الرأي للاندماج بروحها ثم لسبكها سبكا جيدا يظهر به ذاتيته الخاصة للتعمية والتلبيس ، وللتكأة عليها حين اللزوم ووقت العرض . كما ان الثاني لابدان يأتي من الاديب الذي يتناسب وقدر ذلك الموضوع او البحث المحتاجين منه الى عناية تتفق وقيمته هو ايضا . وان كانت لا تتفق وفكرة السقوط !! هذان صنفان ممتازان في فن الاختلاس والسطو الادبيين ، وما اكثر شيوعهما بين جماهير المفكرين ، وجماعات الادباء ، !

وهناك انواع كثيرة جداً من انواع الغارات الادبية الرخيصة التي يتهافت عليها المرتزقة المفكريون وطلاب الشهرة ، والتي يعمد اليها العجزة وكسالى الذهن . على ان احط هذه الانواع واخفها حملا بالطبع هو هذا النقل الحرفي الدراج ....!!

* * *

ولانحسب من انواع السرقات الادبية صنفا ممتازاً جدا ليست دواعيه العجز وحب الصيت . وانما هى الهواية الادبية المطلقة . والذوق الفنى البحت . رغم اعترافنا بمافيه من نقص بسيط مقدر لايحط بالمركز الادبي وان مس الكرامة بسببه بعض الشيء . ورغم تقديرنا لرأي الكثيرين من النقاد المدققين الذين لايحسبون حسابا للمبررات الادبية والفنية .

وقد يكون الدافع الى الاختلاس الفني احيانا الاعجاب الزائد بالاثر الفنى الفذ . حين تمتلىء به روح الاديب الفنان ، وحين يغريه بمعناه الرائع او فرط حلاوته الفنيـة فيكلف به ويتشهاه لنفسه ، حتي لايلبث ـ مسلوب الارادة والتفكير ـ ان يتورط فيحتضنه اليه فى شغف وحفاوة ، معيداً تشكيله في النمط المحبوب منه وعلى اللون المألوف لديه . متعهداً إياه بالصقل الفائق . والعناية الملموسة في التوشية والزيادة ماشاءت له القدرة الفنية والاتقان الكامل . وفي ظننا ان هذا الضرب الراقى من ضروب الاختلاسات الفنية لايتأتي ـ في العادة ـ الا من ذوي المواهب البصيرة بجمال الحسن وسر الفتنة . وانه شائع في كل زمن ومكان . لم يسلم منه كبار الفنانين الادباء ، سيان في ذلك عباقرة الشعراء وافذاذ الكتاب !

وقديماً اخذت على « المتنبي » جملة سرقات من هذا النوع المغرى بحلاوته الخاصة ، لم يتورع عنها . فلم تهدم ملكه وان هزت عرشه .

وحديثاً : اخذ على الاستاذ « المازني » شيء منه . فقد كان متهما فى شعره قبل ان ينقطع عن النظم . وهو الآن متهم في قصصه العصرية التي لم تزل يعد بها في طليعة

الادباء البارعين في هـذا النوع من الادب العصري الحديث . فلم تسقط مكانتـه الادبية . ولم يجحدفضله في كل ذلك . وان احب المخلصون له الـكمال . ومثل «المتنبي» و «المازني» في ذلك كثيرون من الشعراء والـكتاب القدامى والعصريين

( في الجزء القادم تتمة البحث )

---

# الى القراء

خير للانسان ان يمضي ساعات فراغه في مطالعة احسن ما كتب واجود ما صور من مناحي الحياة المختلفة ليكون ذلك عونا على تثقيف عقله وتنمية فكره واتساع معلوماته وكل هذا لاتجده ايها القارىء الا في مجلات :—

﴿ الهلال . المصور . الدنيا وكل شيء . الاثنين . الرسالة . الرواية . التربية الحديثة ، الرياضة البدنية ﴾ بادر بمراجعة الوكيل الوحيد بالحجاز ﴿ السيد هاشم نحاس ﴾ بمكة المكرمة .

# مزايا القيام واضراره

الاستاذ عبد الحميد الخطيب عضو مجلس الشورى

---

تعود الشرقيون القيام لاستقبال زائريهم . تحية لهم واحتراما ، ودرجوا على ذلك حتى تأصلت فيهم هذه العادة واصبحت من خصائصهم وحبذها الكثيرون على اعتبار ان فيها مبالغة في اكرام الضيف والحفاوة به ووسيلة الى تآلف القلوب ومرضاة الناس .

وقد ثبت ان النبي ﷺ . قام لابنته السيدة فاطمة مبالغة في الحفاوة بها . وكانت تقوم هي له . وأمر ﷺ الانصار ان يقوموا لسيدهم . والقيام من هذه الناحية محمود مستحب . الا ان اكثر الناس قد اساءوا استعماله فاتخذوه عادة لابد منها يرون في تركها انتقاصاً للكرامة ، وقصداً للاهانة . وانه مع استحساني لأساس فكرة القيام والغرض النبيل الذي ترمي اليه ، واحترامي للقائلين بالاستمرار عليه . ارى ان ذلك قد جاء بعكس الغاية في ثلاثة مواضع : اولها ان كثيراً من القوم في هذه الايام لا يقومون للفقير . وقد يكونون من اهل العلم والصلاح . ويحرصون على ادائه لطائفة الاغنياء ، فيسبب للاول شيئاً من الامتهان وكسر الخاطر ويشم منه نوع مداهنة للثاني . وكلاهما منهي عنه شرعا .

والثاني انه يورث الزهو في نفس بعض من يقام لهم . وهذا مناف لروح التشريع الالهي الذي دعا الى محاربة النفس ومقاومة الهوى . والله لا يحب كل مختال فخور .

والثالث وهو الاهم انه يؤذن بسوء المصير في الآخرة فقد قال ﷺ: «من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار» . وقال البيهقي في الشعب سمعت ابا عبدالله الحاكم يقول سمعت ابابكر احمد بن اسحق الضبعي امام الشافعية بنيسابور يقول : التقيت مع ابي عثمان الحيرى في يوم عيد في المصلى، وكان من عاداته اذا التقي واحد منا ان يسأله بحضرة الناس عن مسائل فقهية ، يريد بذلك اجلالهم وزيادة محلهم عند العوام ، فسألني بحضرة الناس في مصلى العيد عن مسائل، فلما فرغ منها قلت له ايها الاستاذ في قلبي شيء اردت ان أسألك عنه منذ حين ،قال قل ، قلت اني رجل قد دفعت الى صحبة الناس وحضور هذه المحافل واني ربما ادخل مجلساً فيقوم لي بعض الحاضرين ويتقاعد عن القيام لي بعضهم فاجدني انقم على المتقاعد حتي لو قدرت على الاساءة اليه فعلت . قال فلما فرغت سكت ابو عثمان وتغير لونه ولم يجبني بشيء فلما رأيته تغير سكت ثم انصرفت من المصلى ، فلما كان بعد العصر قعدت واذنت للناس فدخل علي جار لي قلما يتخلف عن مجلس ابي عثمان قلت وفيم كان يتكلم ؟ قال في رجل كان ظنه به اجمل ظن ، فاخبره عن سره بشيء انكره ابو عثمان ، وقال انه لايشم مما في باطنه رائحة الايمان ويشبه ان يكون على الضلال مالم تطهره توبته من الذي اخبرني به عن نفسه . قال ابو بكر فعلمت انه يعنيني ووقع علي البكاء وتبت الى الله عز وجل .

* * *

وقد اصبحنا اليوم في وقت يحب الكثير منا ان يقام له ، وينقم على من لم يقم

وبذلك يصدق مدلول الحديث الشريف ورأى ابي عثمان . فعلينا ان نعمل على مقاومة هذه العادة بانتزاع حبها من قلوبنا ، ولنتخلق بالاخلاق الاسلامية فلا نكترث لمن قام اوقعد . فقيام الناس لنا لا يزيد في قدرنا عند الله والناس ان كانت اعمالنا سيئة ، كما لا يضرنا قعودهم اذا كانت اعمالنا طيبة وخالصة لوجه الله . ولنطلب من الناس عدم الاهتمام بهذه التمهيدات التي ما انزل الله بها من سلطان ، لنتذوق حلاوة الحرية الشخصية ونرفع الكلفة فيما بيننا ، ونعمل بما يتطلبه الدين منا من الحرية والمساواة فذلك خير وابقى . ولنعمل على تطهير قلوبنا من الحقد والتعاظم والكبرياء وسائر الاخلاق الذميمة حتى نحب الناس ويحبونا ، فنتبادل الاخلاص معهم ، وندع المجاملات الظاهرية التي لا قيمة لها في جانب التقدير الحقيقي والعواطف القلبية المتبادلة . واني لا ربأ بانصار القيام ان يتمسكوا بهذه العادات البالية ، ويعتقدوا ان في تركها اهانة لهم وحطا من كرامتهم . فانهم بذلك انما يخادعون انفسهم باحترام تفرضه علينا المجاملة وتضطرنا اليه العادة ، ولا يعبر حقا عن حب وتقدير . كما اربأ بهم ان يهتموا لأمر لا يفيدهم فعله عمليا ، ولا يضرهم تركه ماديا فالعالم اليوم لا يشتغل بغير الحقائق ولا يعني الا بما ينفع او يضر .

وارجو ان يكون لكلامي هذا صداه عند ذوي الاخلاق العالية والنفوس المطمئنة المتواضعة ، فتعمل على نشرها بين الناس . والله من وراء القصد .

مكة : عبد الحميد الخطيب

# قد جرى منهلا فأبدى ثمارا

الاستاذ الشاعر الكبير محمد بن ابراهيم شاعر الحمراء

حي في «منهل» الزلال ارتشافه ... وادرها من عذبه كسلافه
منهل ساغ ورده فعلى الظمـ ... ـآن للرشد ان يوالى اغترافه
قد جرى منهلا فابدى ثماراً ... من جناه لمن يود اقتطافه
فهو روض البيان نظما ونثراً ... ومجال لنبذ كل خرافه
وهو مرآة خلق ذا الشعب اما ... أن ترى الحسن او تريك خلافه
قد سعى بالهدى وطاف برشد ... شكر الله سعيه وطوافه

* * *

دعك عني ودع مجازى فى القـ ... ـسول وخذ عنى حاء حق وقافه
عمل المرء ان تسته بوصف ... فالى ربه تسوق اتصافه
ولعبد القدوس فضل علينا ... أوجبت ذكره حقوق الرصافه
ما اعتقدنا النجاح فى سعيه حتي ... علمنا فى الرأي منه حصافه
وسألنا البيان في كتبه عنه ... فابدى لنا البيان اعترافه
كلما امسكت اناملـه عنـ ... ـق يراع اجرى لسحر رعافه

# ملاحظات مستشرق مسلم

## على بعض آراء المستشرقين وكتبهم المتعلقة بالعرب والاسلام

تعميما للعرفة ونشراً لافنان الثقافة رأينا ان نفتح هذا الباب في المجلة وسننشر فيه مالذ وطاب وحسن وافاد من ثمار التفكير الغربي ادباً وعلماً وقد افتتحناه بترجمة فصول من كتاب « الحج الى بيت الله الحرام » لناصر الدين دينيه الفرنسي المسلم لما فيه من متعة ادبية وعلمية ولما له من علاقة خاصة بهذه البلاد . وقد عهدنا بأمر ترجمة هذه الفصول الى أديب أخذ من اللغة الفرنسية بحظ وافر هو احمد رضا حوحو قال الأديب :—

---

قبل الشروع في ترجمة هذه الآراء الراقية والبحوث الهامة الضافية ، التي اتى بها المؤلف في كتابه المسمى بالحج الى بيت الله الحرام : ارى من المفيد ان نسوق مانعرفه عن هذا الرجل ليكون القراء على بصيرة من القول وقائله : مؤلف هذا الكتاب الذي سنشرع في ترجمة فصول منه هو « اتيان دينيه » الكاتب الفرنسي الشهير والفنان الكبير ، خريج كلية الفنون الجميلة الفرنسية ، قدم الى الجزائر في عام ١٣١٥ ه اوما يقرب من هذا التاريخ سائحا ، وبعدما جاب نواحي كثيرة من هذا القطر اعجبته بلدة « بوسعادة » وخلبت لبه فاختارها محلا لسكناه ، وذلك لما في هذه البلدة من الجمال الطبعي الجذاب الذي يروى فنه ، وفكره وقلبه .

وبلدة بوسعادة هذه هي بلدة صغيرة تقع في الحدود الشمالية من صحراء الجزائر ، وهي مبنية على الطراز القديم ، واغلب سكانها مسلمون واكثرهم بادية رحل ، لم تحتلهم

المدنية الى الآن ، ولها مناظر طبعية جميلة جداً ، منقسمة الى قسمين احدهما مرتفع شامخ بجباله ، والثاني منبسط ممتد بصحرائه الفيحاء .

ودينيه قد شبع من الحضارة وزخارفها ، ولذا فهي لا تهمه ولا تلفت نظره ، بل ان ابسط الأشياء هو اهم عنده واجمل من اي شيء صناعي مهما كان عظيما .

فتلك البيداء المقفرة الممتدة امام بلدة بوسعادة هي اجمل في نظره من (بطحاء لو بيره)(١) وتلك الجبال الشامخة هي ألطف عنده واثمن من «ناطحات السحاب» ومن «برج ايفل» .

سكن المترجم بلدة بوسعادة واتخذ له رفيقا من اهل تلك البلاد واعتزل الناس واعتكف على خدمة الأدب والفنون الجميلة ، ثم اخذ يتعلم اللغة العربية شيئا فشيئا ، وبدأ يبحث عن الاسلام وتعاليمه . وفي سنة ١٣٣٣ ﻫ اسلم اتيان دينيه ، ولكنه لم يعلن اسلامه رسميا ، لأسباب خاصة . وفي عام ١٣٤٨ ﻫ اعلن اسلامه رسميا واختار لنفسه اسم ناصر الدين وتوجه في ذلك العام الى حج بيت الله الحرام . وبعد عودته ألف باللغة الفرنسية كتابه المشهور : «الحج الى بيت الله الحرام» . وقد قص فيه رحلته الى هذه البلاد المقدسة ، واتي فيه ببحوث مهمة ، وردفيه ردوداً نزيهة مفعمة بالانصاف والتحقيق على جماعة من المستشرقين الذين زعموا انهم دخلوا هذه الارض المقدسة خفية ، وبين الكاذب منهم والصادق والمغرض والمنصف . فكان لكتابه هذا اثر جليل في العالم الغربي عن حقيقة تعاليم الاسلام . وفي سنة ١٣٤٩ﻫ مرض ناصر الدين دينيه فذهب الى باريس ليعالج في احدي مستشفياتها وقضى نحبه هناك رحمه الله ، ولكنه اوصى بان ينقل الى «بوسعادة» واوصى بان يدفن في القبر الذي اعده لنفسه بها في حياته ، فنفذت وصيته .

(١) بطحاء في باريس تعد اجل المناظر وارقاها هناك

توفي ناصر الدين دينيه وهو في العقد السابع من عمره ، ولم يتزوج قط ، ولقد خلف اموالا طائلة اوصى بها كلها لرفيقه الحاج سليمان بن ابراهيم .

هذا ما يتعلق بتاريخ دينيه اجمالا . والآن نشرع في ترجمة الفصول التي تهمنا من كتابه المذكور غير متقيدين بترتيب الكتاب فنقول :—

— ١ —

قال دينيه في كتابه الحج الى بيت الله الحرام :—

لقد اعترف العلامة الشهير الاستاذ « مونتي » بان القرآن هو الكتاب الوحيد الذي دعا الى عبادة الله وحده . وقد أثار اعترافه هذا ثورات كثيرة فقد أنكر قوله اصحاب الاغراض الفاسدة ، والتعصب الباطل الذميم ، ولا سيما المبشرون وبعض المستشرقين . وقد اجتمعوا يومئذ . واقسموا بكل الأيمان بان ينزعوا من القرآن هذه الافضلية التي اختص بها دون سائر الكتب الاخرى . وذلك باظهار ضد ما يعتقد الناس فيه ، وبعد ما انتقوا كل قوائم الحسية والمعنوية في هذا الصدد حصلوا على نتائج فاسدة لا اصل لها ، وكلها مبنية على مزاعم واضحة الفساد والبطلان ، فادعوا انهم يحسنون اللغة العربية بصفة ارقى من كل العرب متقدميهم ومعاصريهم والآتين ايضاً ، ولهذا يكون تفسيرهم للقرآن احسن التفاسير واصحها في زعمهم ... وهذا احد امثلة ما ترجموه من القرآن : انهم عوض ان يترجموا الآية التي تتقدم سور القرآن وهي : بسم الله الرحمن الرحيم . بالمعنى المفهوم الذي يفهمه جميع العرب منذ البعثة للآن تلاعبوا بمعناها ما شاء لهم الهوى فجعلوا الرحمن الذي هو وصف علماً ، وصاحوا مستبشرين

قائلين : « انه يوجد معبودان في القرآن وهما : « الله والرحمن » . قال دينيه : الرحمن صفة من التسع والتسعين صفة المسماة باسماء الله الحسنى ، واذا تبع هؤلاء هذه الطريقة فانهم من غير شك يثبتون تسعة وتسعين معبوداً للاسلام ...»

( يتبع ) احمد رضا حوحو

# رجل من الناس

عرض وجيز لرواية القتها في العام الماضي بهذا الاسم وهي تصوير
حياة رجل سائح نقاد بعض التصوير ، وقد جعلت الفصل الاخير
منها مفتوحا لان بطلها وهو هذا ( الرجل من الناس ) لايزال حياً
يعيش مع الناس ، فمن الظلم بلا ريب ان تميته قبل ان يميته الله .

---

لم يكن غريب البدات : شامس القياد ، بل كان على العكس انيس المعشر حلو الحديث ، في عينيه لمعة قوية تستشف خفايا الاسرار ، وعلى ابتسامته معنى التهكم اللاذع الذي لايفصح عنه ( قاموس اللغة ) تمام الافصاح .

كان يهوى الكمال في كل شيء ، فالشيء الناقص مهما كان ، لا يكبره ولا يراه خليقاً بالاهتمام ، والسفاسف والصغائر من الامور قد يخوض فيها وقد يتعلق بها حيناً بيد انه يهزأ بها في اعماق نفسه ، ويحتقرها كل الاحتقار ، وكثيراً ما يغرب في الضحك اذا رأى الناس يتسكأكؤن لرؤية ممرور سقط في الطريق ، ويقول : لماذا لايتركون له حاله ؟ فلعل هذه هي الساعة النادرة التي تصفو فيها نفسه وتجتمع شتات فكره ؟! وكذلك يسخر من الباعة والمارة ودهماء الناس ، اذا رآهم يشرئبون باعناقهم ليروا عظيما من العظماء هامسين بمثل قولهم : هذا فلان باشا رئيس مجلس الشيوخ ، وهذا فلان بك الموسر المعروف . على انه وان كان يقرر ان كثيراً منهم يخسرون نظراتهم سدى في مثل هذه المواقف السخيفة غير انه يرى لهم عذراً . فربما اشار بالسلام وهم غافلون عنه ، فيفطنون ويقفون لرد سلامه في اجلال واحترام ، ور:

يسقط منه شيء فيتزلف اليه احدهم برفعه اليه . فيمد له ذلك العظيم . أطراف أنامله ليأخذه منه هامساً بكلمة شكر غامضة ! !

ونشأ صاحبنا هذا بين ابوين يجودان عليه حيناً ، ويمنعانه حيناً آخر . ولكنه جبل على الكرم او التبذير ـ فكلاهما عنده بمعنى واحد ـ فهو لا يعرف مسك المال معنى . ولا يجد الى الحرص عليه سبيلا . يفرقه في لحظة في شيء وفي غير شيء ومن جراء هذا ، تركبه احياناً ديون تبلغ اكثر ما تبلغ مائة ريال وهي في نظره مبلغ عظيم . لا تستطيع تسديده شركة (إليانس واستو تجرت) التأمينية فاذا اهتم بها وثقلت عليه وأكلت من لحمه وشربت من دمه . ذهب الى أبيه يستجديه . فيشيح عنه . ويروح الى أمه متقربا . فتصرخ في وجهه غاضبة فيتراجع باكياً محزوناً . حتى تجود عليه الظروف بمنحة إلهية ، فيسدد ديونه ويتيم الأعيان ويلعب ويلهو . . .

ويأتيه من له عليهم حق النصح والارشاد من اهله وولاة امرهم فيلحونه على اسرافه . ويؤنبونه على تبذيره ويقولون له : الا يظهر لك قلب مما قد مضى عليك من الفاقة والعوز ، ، ألا تنهى عن هذا العبث ، فيصغي اليهم في سكون . ويحاورهم في لطف ، ولكنهم يتغلبون عليه بالكثرة والصياح فيسكت عنهم . حتى اذا انفضوا من حوله طفق يتحسس قلبه في صدره متسائلا :—

أحقيقة اني امشي مع الناس بلا قلب ، حتى اذا أحس بدقانه وشعر بثقله اطمأن اليه وسخر منهم ورثى لجهله . وتعنفه الأزمة بانيابها . وتسحب عليه الفاقة ذيولها فيبدو مستترفداً . أو مستقرضاً من هنا أو من هناك حتى ينضب وتعلق آماله بالخيبة

وترجع يده صفراً ، وحينئذ . نعم حينئذ يعرف لباب الحقيقة ويسخر من نفسه ويرثى لجهله، ويعتقد بحق وايمان ان الذى لا يقدر المال ولا يدخره لا يمكن ان يكون له قلب!!...

ويتولع فى شبابه باشعار الشك والالحاد وكتب احرار الفكر ومؤلفات الفلاسفة ويرى فيها غذاء قويا للذهن المضطرب ، ومتاعا للعقل المفكر . حتى اذا تقدم به العمر عرف عن يقين ان الشك متعبة للفكر مغضبة للرب، وان الالحاد يزرى بالانسان العاقل ويذهب ببهائه . فهؤلاء الملحدون من الازل الى الابد يحصيهم العد اليسير ولكن المؤمنين لا اعداد لهم . وحسبك بقلة الملحدين اختناقا وضلالا ، وبكثرة المؤمنين نجاحاً ورشدا . فيطمئن بعدئذ الى دينه ، ويتمسك بعقيدته، ويسأل الله ايمانا كايمان العجائز على حد قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه . حسين سرحان (يتبع)

---

## صدور جريدة المدينة المنورة

صدرت جريدة المدينة المنورة يوم ٢٦ محرم سنة ١٣٥٦ في طباعة جميلة وورق صقيل ، حاوية مقالات أدبية ، واخبارا سياسية واجتماعية ، داخلية وخارجية ، ومصدرة برسم جلالة الملك المعظم وصاحب الجريدة ومديرها الاديب السيد عثمان حافظ ورئيس تحريرها الاديب السيد امين مدنى فنتمنى لها التقدم والنجاح

# نحن والمــــاضى

بيـــان واستعراض

الأديب السيد على عامر

من واجبنا ان نكون عصاميين قبل كل شيء لا عظاميين نرفع الرؤس زهواً وافتخاراً بماضينا المجيد المندثر .

---

لم ارد بهذه الكلمة الموجزة التي لم ار مندوحة من نشرها على صفحات هذه المجلة الفتية ( المنهل ) معالجة ناحية مخصوصة من نواحي الادب والثقافة او اللغة والدين، او الاخلاق والعادات . مما قد سبقت الى العناية به الشرائع السماوية، وعالجه الكثيرون من العلماء والادباء والفلاسفة في مختلف الازمنة والعصور ، وانما اردت ان اقول كلمة صادرة من قلب مخلص الى امتي تبصرة لها وايقاظاً .

نحن اليوم على شفا جرف هار من الحياة الاجتماعية العامة، وفي هذه الحقبة الحاضرة لابد ان نكون عصاميين اذا اردنا فلاحا ونجاحا ، فنعمل بايدينا . ونعمل بافكارنا ، لنسير ببلادنا الى مستوى الحياة الراقية المنشودة . الى التجارة الحرة والاقتصاد . الى حرث الارض واستخراج ثمراتها الطيبة، الى الصناعة في مختلف اوضاعها واشكالها . الى العمل المثمر في كل شيء . ولن يتم لنا كل هذا الا اذا اعتنقنا مبدأ سلافنا الاماجد . مبدأ الاسلام الوحيد . الا وهو الاتحاد الذي امرنا الله به في قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » ومثله لنا نبينا ﷺ اروع تمثيل في قوله : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » .

ان مطاوى التاريخ زاخرة بالاشادة بما لاسلافنا من أياد بيضاء على هذه المعمورة ولكن ليس من حقنا . نحن ابناء هذا الجيل ان نتكل على الاشادة بماضينا الباهر دون ان نقوم بمايساندنا في شؤن الحياة على النمط الذي سار به اولئك الاسلاف النبلاء . ان من واجبنا ان نكون عصاميين قبل كل شيء لاعظاميين نرفع الرأس زهواً وافتخاراً بماضينا المجيد المندثر . الذي تداعى بنيانه واصبح خبراً بعد عين . وان بين ايدينا حياة ستقيمة ، تتطلب علاجا ناجعاً . وان امامنا مستقبلا مجهولا . يتطلب عملا جليلا واقداما وعاماً غزيراً . ويقظة وانتباها .

ولا يظنن ظان ان عاملا او مفكراً . ذهب عمله الصحيح ادراج الرياح ، وعلى الاخص اذا كان ذلك العمل وليد اخلاص مقترن بحرارة الايمان بالنجاح والفلاح .

---

# عنترة بن شداد العبسي

## فارس الشعراء وشاعر الفوارس

— ٣ —

وفي بطولته يقول : —

ولقد حفظت وصاة عمي في الضحى     اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم
اذ يتقون بي الأسنة لم أخم     عنها ولكني تضايق مقدمي
لما رأيت القوم اقبل جمعهم     يتذامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كانها     اشطان بئر في لبان الادهم
مازلت ارميهم بثغرة نحره     ولبانه حتي تسربل بالدم
فازور من وقع القنا بلبانه     وشكى الي بعبرة وتحمحم
لوكان يدري ما المحاورة اشتكى     ولكان لو علم الكلام مكلمي
ولقد شفي نفسي وابرأ سقمها     قيل الفوارس ويك عنتر اقدم
والخيل تقتحم الخبار عوابساً     ما بين شيظمة واجرد شيظم
ذلل ركابي حيث شئت مشايعي     لبي وأحفزه بامر مبرم

واما حبه المقترن بالطهر فيدل عليه قوله : —

ما استمت انثى نفسها في موطن     حتي اوفي مهرها مولاها
اغشى فتاة الحي عند حليلها     واذا غزا في الجيش لا اغشاها

واغض طرفي ما بدت لى جارتي حتي يوارى جارتي مأواها
اني امرؤ سهل الخليقـة ماجد لا اتبع النفس اللجوج هواها

واما جوده مع الترفع فيدل عليه قوله :—

يخبرك من شهد الوقيعة أني أغشى الوغى واعف عند المغنم
فأرى مغـانم لو أشاء حويتها فيصدني عنهـــا الحيا وتكرمي

وأما لين جانبه مع الشهامة فيدل عليه قوله : -

ولقد أبيت على الطوى واظله حتي أنال به كريم المأكل

فلسفته فى الحياة والموت

للبطولة المكتملة الناضجة فلسفة عميقة في الحياة والموت ، فهي تضعهما في كفتي ميزان واحد ، وتصب عليهما حكم العقل الرزين . لا تفضل احداهما على الاخرى الا بمقتضى البواعث الشريفة . ما دامت الحيـاة عزيزة مشرفة فهي أولى وأحلى ، ! ومادام الموت عزيزاً مشرفاً فهو اسمى وأغلى ، وهذه النظرية الفلسفية تتجلى في سيرة عنترة ، ويحكيها عنترة في شعره ونثره . قيل له بم تحصلت على هذه الشهرة في الشجاعة والشعر ، قال : كنت اقدم اذا رأيت الاقدام عزماً ، واحجم اذا رأيت الاحجام حزماً ، ولا ادخل موضعاً الا ارى لى منه مخرجاً . ( يتبع )

# خطوة مباركة وفاتحة عهد مجيد

الاقتصاد هو التيار الكهربائي الذي ينعش الامة ، ويجعلها قادرة على ان تعيش حرة وعلى ان تبني لنفسها صروحا شامخة من الاستقلال ، وتكوين الشخصية البارزة المهيبة في أنظار العالم اجمع . ويتمثل هذا التيار الفعال باروع اشكاله وأجلاها وأبهرها في عمل الامة الاجماعي في انشاء مؤسسات صناعية وزراعية وتجارية عامة تتضافر جهودها وتتقاطر نقود ابنائها من جيوبها في هذا السبيل . وتلك المؤسسات المدعمة باموال الامة ، المؤيدة بعواطفها النبيلة وتشجيعها السامى ، واقبالها العتيد ، واحتضانها المجيد ، هى الشركات الوطنية التي تقوم لاسعاد البلاد ورفاهيتها . ونشلها من فقرها وجعلها في مصاف الامم الغنية بوارداتها وصادراتها ، ومنتوجاتها وخيراتها الكمينة . فالشركات علاوة عن كونها تمثل وحدة شعور الامة ووحدة اتجاهها الى قنن المجد ، فانها هى العامل الوحيد القوى القادر على انعاشها وانهاضها وهى التي في وسعها دون غيرها ان تكافح وتكفح عوامل البطولة والبؤس .

وقد تنبه الغربيون الى القوة الروحية والمادية الهائلة الكمينة في هذه الشركات فأولوها عناية خاصة ، وعملوا على ترقيتها وتخليدها . فردت لهم خدمات جليلة في ميادين الاقتصاد والسياسة والثقافة والاختراع ، ولا تزال تؤدى لهم جليل الخدمات وعظيم المنافع .

وعلى ضوء ارشاد جلالة مليكنا المفدى « عبد العزيز آل سعود » ايده الله

وتشجيعه السامي وعطفه الملكي الكريم . استيقظ الحجاز لهذا اللون الجليل من العمل المفيد فرأينا عدة شركات تؤسس فيه . ورأينا من الامة اقبالا للاشتراك ، فقلنا هذه خطوة مباركة وفاتحة عهد مجيد . ومبدأ حميد ، له ما بعده ان شاء الله .

والشركات الوطنية الاقتصادية البارزة اليوم هي اربع : شركة الصادرات العربية وشركة الاقتصاد والتوفير ، والشركة العربية للطبع والنشر وشركة حفر الآبار الارتوازية . (١) فهذه الشركات كل منها يقوم بقسط وافر من الانعاش الاقتصادي ، وكلها سائر في طريق التقدم والنجاح .

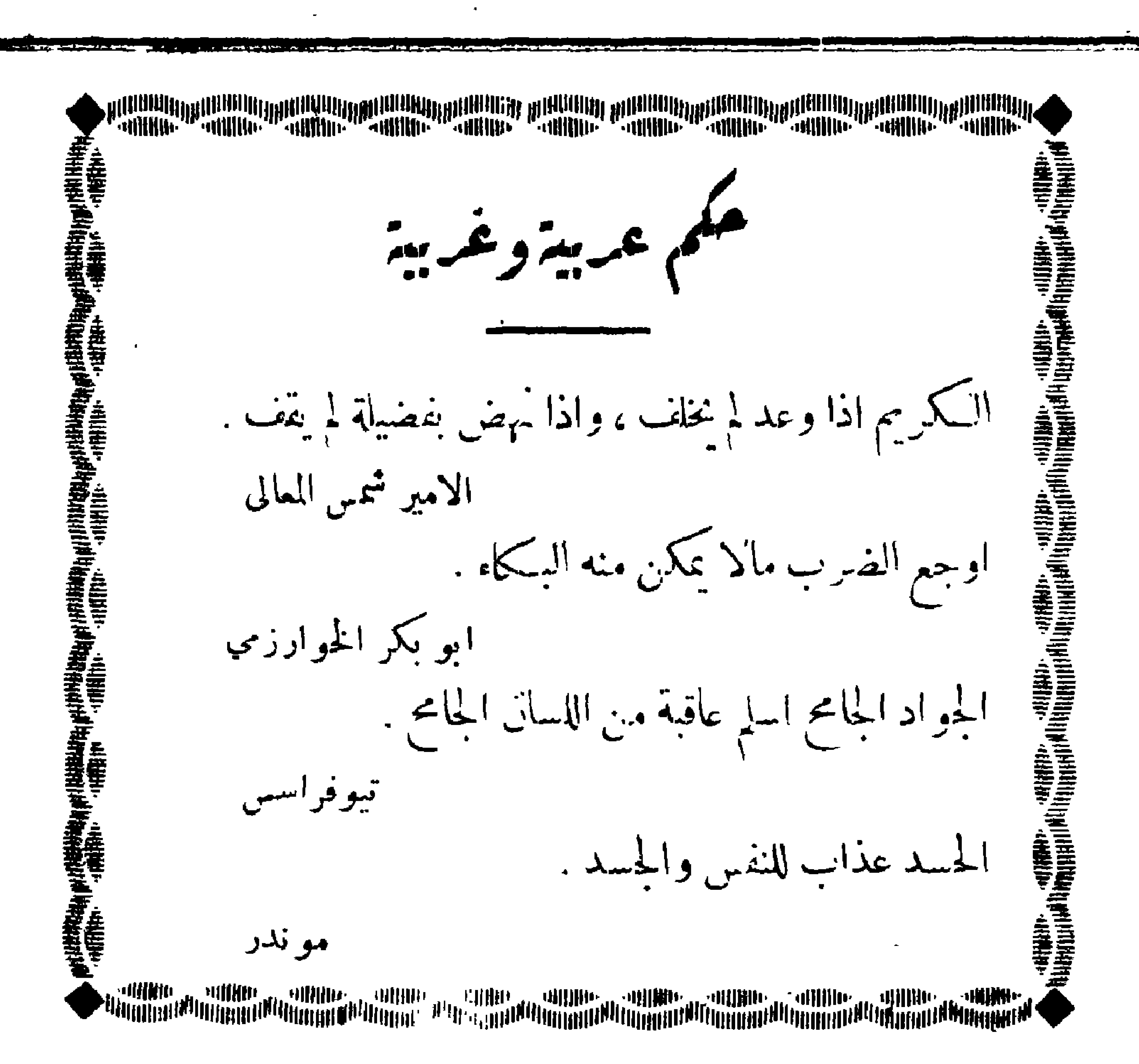
شركة الصادرات العربية تقوم بتنظيم تصدير منتوجات البلاد من جلود وصمغ وخلافهما الى الخارج بصورة مضمونة المزايا واضحة الفوائد محمودة العواقب ، وتقدمها مشاهد ، ونجاحها ملموس . وشركة التوفير والاقتصاد تنظم لنا الاعمال الاقتصادية في داخل البلاد ، وتحفظ لنا قروشنا . وتنميها لنا وتقدم الينا أرباحها : فائدة عامة ، وفائدة خاصة . ما اجمل هذا وما اجداه بالتشجيع والتقدير !! وشركة الطبع والنشر . تحيي لنا مجدنا العلمي ، وتبني لنا مجداً علمياً وأدبياً وثقافياً جديداً ، تنشيء لنا الصحافة . وتطبع لنا الكتب الثمينة وتشترك في كل ما من شأنه نفع البلاد . وتقدم لنا ربحاً عن قيمة كل سهم ندفعها . وقيمة سهمها ضئيلة بالنسبة لهذه الفوائد الجليلة .. فائدة ثقافية عامة ، وفائدة مادية خاصة . ما ابدع هذا وما اجدره بالعطف والتقدير !! وشركة حفر الآبار الأرتوازية : تسد حاجتنا من المياه الكمينة في باطن الارض . وتدر ناضب

---

(١) مؤسس الشركات الثلاث الاول هو سعادة زعيم الادب والاقتصاد والتاجر والاستاذ محمد سرور الصبان ومؤسس الشركة الارتوازية جماعة من اهل المدينة في طليعتهم يحيى بك زكريا والسيد احمد رفاعي وغيرهما

الآبار ، وتحي لنا الزروع والبساتين ، وتدر لنا ربحاً عن قيمة كل سهم دفعناه . وما قيمة سهمها الا شيء نزر ، لا يعد بالنسبة للمزايا الاقتصادية التي تثمرها : فائدة زراعية عامة ، وفائدة مادية خاصة ، ما احسن هذا وما اخلقه بالتقدير والتشجيع !!

وبعد فان هذه الشركات انما أسست لاسعاد الوطن ورفاهيته ، وان نجحها وتقدمها لهو نجح وتقدم للبلاد ، فهل من مدكر .



## حكم عربية وغربية

الكريم اذا وعد لم يخلف ، واذا نهض بفضيلة لم يقف .

الامير شمس المعالى

اوجع الضرب مالا يمكن منه البكاء .

ابو بكر الخوارزمي

الجواد الجامح اسلم عاقبة من اللسان الجامح .

تيوفراسس

الحسد عذاب للنفس والجسد .

موندر

# الاتجاهات الحديثة

## في التربيـــة والتعليم

---

ان تسلك مدارسنا احدث النظم فى التربية والتعليم اضمن لسرعة تقدمها واداء رسالتها على الوجه المرغوب ، فاستفادة المرء من تجارب غيره التي قضى ردحاً من الزمن بين أحضانها ، واستغلاله لجهود من تقدموه في ميادين النهوض : لهما من انجح الوسائل لاختزال طريق الرقي المنشود . وفى المقالات المتسلسلة التالية ، اتمد جلا الاستاذ محمد على عبد الله الحائز على درجة ليسانس في الآداب من الجامعة المصرية ودبلوم في التربيـة من جامعة بريستول بانجلترا — احدث النظم في التربية والتعليم ، باسلوب علمي ممحص ، ادبي راق . ولا ريب في ان هذه النظم الحديثـة هى مظاهر رائعة لهذه النهضة المباركة التي تسود المربين في العالم اليوم ، والتي تتجه الى النهوض باساليب التربية وطرقها وتوجيهها نحو ما يحقق الخير للفرد والمجتمع على السواء ، وقد يكون أهم هذه الاتجاهات وابلغها اثراً واجلها خطراً هو الاتجاه نحو التربية الفردية . واهتماماً بأمرها خاصة ، وشرحاً لحقائقها ، وايضاحاً لمزاياها : عنى بها الاستاذ بادىء ذى بدء فقال :

### الفردية فى التربيـــة

أول الاتجاهات فى عصرنا الحاضر وأهمها بل وأبعدها اثراً فى نظم التربية ذلك الاتجاه الذى يرمى الى الفردية في التربية ، أقصد بذلك تلك الجهود الموجهة الى ان يترك الطفل ، يعلم نفسه بنفسه وفق ميوله ، ورغباته وعلى قدر قوته ومجهوداته الخاصة

## نبذة تاريخية

على ان العناية بالفرد وذاتيته ليست وليدة الجيل الحاضر، فهي قديمة بعيدة في التقدم. فقد كان اليهود اكثر الامم الشرقية القديمة عناية بتربية الفرد واعطائه قسطاً وافراً من الحرية، وجاراهم في ذلك الاغريق من اقدم عصورهم، اذ كانوا يعنون بتربية الفرد واعطائه قدراً عظيما من الحرية، لينمي قواه العقلية والخلقية، الى ان جاء السفسطائيون فزادوا العناية بأمر الفرد ومصالحه وغلبوها على مصلحة الجماعة، فتحللت عرى المجتمع، مما حدا بافلاطون، وارسطو الى مخالفتهم ومحاولة التوفيق بين مصلحة الفرد والمجتمع، ولكنهما اخفقا، وتغلبت الفردية، فعم الفساد في السياسة والاجتماع وانتهى الامر بخضوع اليونان للرومان، فلم يقلوا عنهم في العناية باعداد الفرد للمجتمع (وزادهم اعتناقهم للمسيحية فيما بعد عناية بالفرد ورفعت من قدره، الا ان العناية كانت موجهة نحو الاعداد للحياة الآخرة) الى ان سقطت دولتهم على ايدي البرابرة فقضوا بجهلهم على هذه الدولة العظيمة واختفت من الوجود ثقافتها، فاصبحت التربية شكلية قاصرة خلال القرون الوسطى. ولما كان بقاء الروح الانسانية محصورة الى النهاية محالا انطلقت من عقالها في عصر النهضة، وكانت في انطلاقها تسير نحو العناية بالفرد وكان ذلك على يد «فترينو» الذي اظهر اهتماماً بالفرد وعمل على انماء جميع مواهبه العقلية والسلبية والخلقية، ليكون رجلا قادراً على الاشتراك في انبل اعمال الحياة الاجتماعية، وكان يحرص على تعرف ما كان يظهر من انواع الاستعداد، ويهتم وينظر في مستقبل تلاميذه واحداً واحداً، وكان يختار لكل تلميذ من مواد

الدراسة وأساليبها ما يلائم طبيعته واستعداده ، ثم أخذت هذه العناية من بعده تزداد ولم يتعظ سلفه بما أدى اليه امر العناية بالفرد من تدهور المجتمع وانحلاله ، وقضى الامر وتحلل المجتمع ، حتي ظهرت حركة الاصلاح الديني مناهضة للفرد ، مبدية عدم الثقة به ، وتحكم رجال الدين والملوك في أمر التربية ومضوا في طغيانهم ، حتي جاوزوا حدود المعقول ، وصاروا يعينون للناس ما يجوز لهم ان يتعلموه ومالا يجوز ، الى ان جاء القرن الثامن عشر ، وظهر «روسو» وكان يرى ان التعليم ليس شيئا ندخله على الطفل وانما هو تنمية لمواهبه ، واستعداداته التي غرست فيه من قبل ان يتلقاه حضن الوجود ونادى بوجوب ترك ميول الطفل ومواهبه وغرائزه تنمو نمواً طبيعياً بحسب سرعته ومقدرته وان لا تتعجل هذا النمو ، وان يمتنع عن تعليمه تعليما تلقينيا ، او تربية عقله تربية مباشرة ، اذ ليس الغرض المعرفة لذاتها ، بل يترك ليكشف بنفسه نواميس الطبيعة معتمداً على الاستطلاع والكشف ، اذ كان يقول : لا تدعه يتعلم العلم ، بل دعه يكتشفه بنفسه ، والتعليم يكون بملاقاة الصعوبات ، وان لا يجبر على تعليم ما يريده الراشدون ، وان ينظر الى التربية من وجهة نظر الطفل : اى ان تكون التربية ملائمة لاطوار الطفل وميوله . ( يتبع ) « عمر علي عبد الله »

ليسانس في الآداب من الجامعة المصرية
ودبلوم في التربية من جامعة بريستول
بانجلترا

# خلاصة الاخبار الشهرية

فتحنا هذا الباب لنسجل فيه اهم الاخبار الشهرية في داخل المملكة العربية السعودية ، وسنعنى فيه بنشر كل ما يمت بصلة الى النهضة الادبية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمرانية ، التي تقوم الحكومة السنية بترقيتها وتعضيد القائمين بها من هذا الشعب النبيل ، وقد شرعت ادارة المنهل في تعيين مراسلين لها في داخل المملكة ليوافوها دواماً بما يجد من هذا القبيل ، لنتحف به قراءنا الكرام

المحرر .

---

افتتاح مدرسة البعثات — من ابناء العاصمة ان هذه المدرسة التي تعد بحق خطوة واسعة لتقدم البلاد الثقافي فتحت ابوابها للطالبين ، وقد لوحظ اقبال مشكور عليها من التلاميذ . فنرجو لهذه المدرسة رقياً مطرداً ، لتؤتي الثمار المرغوبة بهمة سعادة مدير المعارف العام . وبرعاية حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم وسمو نائبه العام الافخم

تبرع كريم — تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الامير منصور نجل جلالة الملك بالتبرع لمدرسة العلوم الشرعية بمبلغ مائة ريال عربي ، تقديرا لما لهذه المدرسة من أياد بيضاء في سبيل رفع المستوي الثقافي في هذه البلدة المشرفة وقد تقبلت ادارة المدرسة هذا الانعام السامي باعطر الشكر والتقدير ، ولا غرو فالشيء من معدنه لا يستغرب ومن يشابه ابه فما ظلم .

مجلس الادارة بالمدينة — صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على الانتخاب الذي جرى لاعضاء المجلس الاداري بالمدينة في دورته الحالية . والاعضاء المعينون

في المجلس بموجب هذه الارادة الملكية هم حضرات الافاضل : الشيخ عبد العزيز الخريجي . السيد محمود احمد . الشيخ دياب ناصر . الشيخ ابي بكر داغستاني . وقد بلغوا امر تعيينهم وباشروا النظر في الاعمال المعروضة في المجلس باهتمام تحت رياسة معالي وكيل امير المدينة المنورة « عبدالله السديري » . فنهنئهم بالثقة التي احرزوها من لدن الحكومة والشعب معاً ، ونتمني لهم دوام التوفيق لما فيه الخير والفلاح .

استمساك جلالة الملك المعظم بمبداء الشورى — من المسائل المهمة مسألة التعزيرات ، وقد رأت حكمة جلالة الملك المعظم حفظه الله تعالى ان لا يبت في المحكمة التي يناط بها امر تقرير هذه المسئلة حتي يأخذ رأى الامة فيها فابرق جلالته لمعالي وكيل امير المدينة بجمع هذا ، الاعيان ، وابلغهم الامر الملكي الكريم في هذا الموضوع ، فقرروا اخيرا ان يجري تقرير التعزيرات للحاضرة في المحكمة الشرعية الكبرى ، وتقرير التعزيرات للبادية في المحكمة المستعجلة ، وقد رفع القرار لجلالته .

خطوة جديدة في الاصلاح العمراني — من اخبار العاصمة انه بوشر في رصف شارع المسعى رصفاً فنياً . وبهذه المناسبة نتمنى لو تناولت اهتمامات بلدية المدينة باكمال رصيف الشارع الجديد المعروف بشارع العينية ، اذاً لأحسنت وأفادت .

قدوم — قدم الى المدينة الاستاذ عمر علي عبد الله الجائز على درجة ليسانس في الآداب من الجامعة المصرية ودبلوم في التربية من جامعة بريستول بانجلترا وطالب بحث لدرجة استاذ في التربية من الجامعة المذكورة . منتدباً من وزارة المعارف المصرية للتدريس بمدرسة النجاح . وقد تباحثنا مع الاستاذ المشار

اليه فرأينا فيه مايعجب من دماثة الاخلاق والمقدرة العلمية وثقوب النظرات والاخلاص والمرونة . ويسرنا ان نشيد بان الاستاذ قد تعهد بالقاء سلسلة من المحاضرات في التربية والآداب بالحفل الادبي تنويراً للاذهان ، وسيبتدىء اولى محاضراته في ليلة الجمعة الثامنة الموافقة ٥ صفر سنة ١٣٥٩ ان شاء الله تعالى .

فرع الشركة العربية للطبع والنشر — مازال هذا الفرع نشيطاً في اعماله ، سائرا الى الامام بفضل الله سبحانه وتعالى ثم برعاية معالي وكيل امير المدينة المنورة ، وبهمة رئيس الفرع الشيخ عبد العزيز الخريجي ، ومما يجدر بالذكر ان المركز الرئيسي للشركة قد وافق على فتح مكتبة جديدة تضم نفائس الكتب ولوازم المكاتب والمدارس نشراً للثقافة التي اخذت الشركة على عاتقها القيام بها خير قيام ، فاستأجر الفرع محلا لهذا الشأن في الشارع الجديد ، وعما قريب ان شاء الله ، سيفتح الفرع «مكتبة الثقافة» على الطراز الحديث . واملنا ان تصادف من اقبال المتعلمين والمستفيدين ما يكفل لها النجاح المنشود .

آثار الموسم في هذا العام — انتعشت الحركة الاقتصادية في الحجاز بسبب هذا الموسم ، فقد وفد اليه كثير من اثرياء المسلمين ، بسبب الامن الشامل والرخاء وتوفير اسباب الرفاهية والراحة والمواصلات ، الذي تعني الحكومة السنية به ايما اعتناء واملنا وطيد في ان العالم الاسلامي (وقد شاهد حجاجه ما شاهدوا من صنوف الاصلاح العمراني وضروب الراحة والعناية التامة ) سيزداد اقبالا في السنوات المقبلة لاداء هذه الفريضة المقدسة والركن الاسلامي المجيد .

الشيخ يحيي عبده مطرز من أعلى طراز : اتقان بديع . تفنن فى الصناعة عجيب . تجديد وابتكار
اكبر واشهر محل للتطريز بالكتابة والنقوش . بالمدينة المنورة

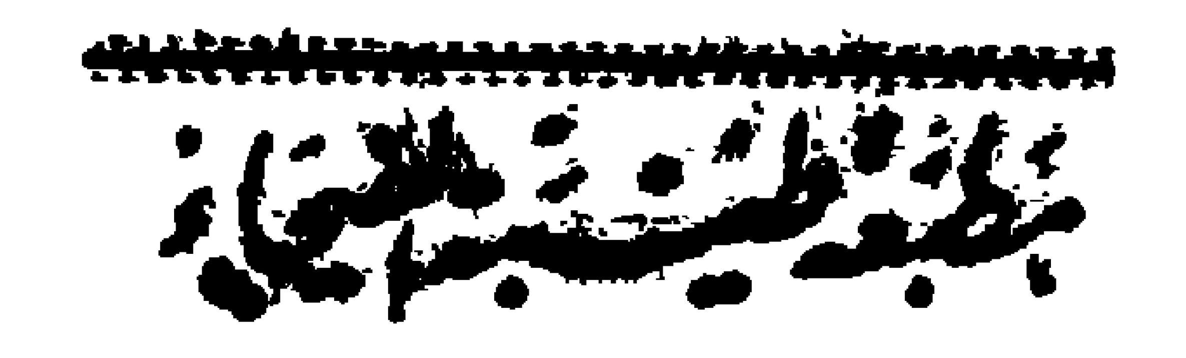


# ايصال صفحات المنهل

## الى ( ٤٠ ) صفحه

نزف الى القراء انه ابتداء من هذا الجزء قد زدنا صفحات المجلة ( ٤ ) صفحات فبلغت صفحاتها (٤٠) عدا الغلاف . واذا كانت مجلة الهلال المصرية تباشرت في عامها الثالث بان تصل صفحاتها الى (٤٠) فان للمنهل ان تسر بوصولها الى هذا الطبع من جزئها الثالث في سنتها الأولى .





مطبعة طيبة الفيحاء

# اماكن بيع المنهل ووكلاؤها

في المدينة المنورة : ادارة المنهل بشارع العينيه - محل الشيخ ابراهيم عمارة المطرز بشارع باب السلام - محل اسماعيل عوض سلامة بشارع باب الرحمه - في عموم المكاتب بباب السلام وباب الرحمة .

في مكة المكرمة : عند الاديب السيد هاشم نحاس

في جدة : عند الاديب محمد امين العوضي

في الطائف : عند الاديب حسين كمال

في ينبع البحر : عند الاديب علي سالم شاهين

في المغرب الاقصى : الاستاذ محمد بن ابراهيم شاعر الحمراء بمراكش

## استدراك

حصل سهو في اثناء الطبع عن ذكر اسم الاديب محرر قصه « رجل من الناس » ونتدارك ذلك الآن فنشيد بانها للاديب حسين سرحان